



# لقاءات حُب مع رجال الله المعاصرين



القمص مينا يني  
كنيسة الشهيد مار جرجس ببروكلين نيويورك



القمص  
تادرس يعقوب ملطي

تعيين مثل هذا العدد من الخريجين في هذه الأماكن قبل هذا العام أو بعده.

ذهب بعد ذلك القمص صليب سوريال إلى البابا فقابله بابتسامه ومحبة كبيرة، وبوداعته المعروفة قال له: "شفت يا ابني ما حدث، الصلاة ومفعولها. ليكن لكم إيمان بالله الذي يزحزح الجبال."

حقاً إن هؤلاء الآباء البابا كيرلس والأبوان مكارى السرياني وصليب سوريال هم أبطال في المحبة والإيمان والغيرة والسلام.

يقول القمص صليب إنه صعد إلى قداسة البابا واعتذر عمّا حدث وطلب صلواته ورضاه، ودعى لي بالتوفيق والبركة، وقال لي: "يا ابني بالصلاة نستطيع أن نفتح باب السماء."

والجميل هنا أنه في نفس الأسبوع، أصدر الرئيس جمال عبد الناصر قراراً جمهورياً بتعيين جميع خريجي الجامعة طبقاً للتقدير العام في التخرج. وبناءً على ذلك تمّ تعيين عدد كبير جداً من المعيدين في الجامعة ومركز البحث العلمي، ولم يحدث



Queen Mary & Prince Tadros  
Coptic Orthodox Church  
Pope Shenouda III Center  
283 DAVIDSONS MILL ROAD  
SOUTH BRUNSWICK, NJ 08831  
St. George Coptic Orthodox  
Sporting - Alex. - Egypt

## الصلح بين البابا كيرلس السادس والقمص متى المسكين

يروى لنا الحبيب القمص مينا يني قصة الحب والتواضع للبابا كيرلس السادس، كما سمعها من فم رجل السلام القمص صليب سوريال:

في أوائل حربية البابا كيرلس، كان القمص متى المسكين وأبناؤه الرهبان مُقيمين في وادي الريان. في هذا المكان تعب الرهبان، وأصيبوا بأمراض في المعدة لعدم صلاحية المياه للشرب...

ونظرًا لأن القمص صليب سوريال له مكانة خاصة وحب وتقدير لدى البابا كيرلس السادس وأيضًا القمص متى المسكين. كان يقوم دائمًا بمحاولات الصلح بين الاثنين. كان يعرض اقتراحات كثيرة لإيجاد مكان مناسب لهؤلاء الرهبان. أخيرًا وافق البابا كيرلس السادس أن يذهب أبونا متى المسكين وأبناؤه الرهبان إلى الدير المحرق.

في هذا الوقت كان القمص قرمان المحرقى وهو شخص معروف بقوة شخصيته، وأوامره الحازمة، مسئولاً عن إدارة هذا الدير.

ذهب القمص صليب سوريال لمقابلة القمص متى، وكان يُقيم في ذلك الوقت بيت التكريس في حلوان. ركب القمص صليب قطار حلوان وكان يُرافقه الشماس

رمسيس نجيب. في أثناء سير القطار سمع القمص صليب هذا الصوت: "دير أبو مقار، دير أبو مقار..."

سأل القمص صليب الشماس رمسيس إن كان يعرف شيئًا عن حال هذا الدير في هذا الوقت. أجابه أن هذا الدير يوجد به حاليًا خمسة رهبان فقط، ونظرًا لسوء حالة الدير وعدم إمكانية الزيارة لهذا الدير فهؤلاء الرهبان في حالة صعبة، لعدم وجود موارد مالية.

ذهب القمص صليب بإرشاد من الله، وطلب من القمص متى المسكين أن يعود هو وأبناؤه الرهبان إلى دير أبو مقار، فوافق القمص متى المسكين على هذا الاقتراح. بقي الآن أن يوافق البابا كيرلس السادس على هذا الاقتراح أيضًا. فذهب القمص صليب إلى البابا وأخبره أنه اقترح عليهم الذهاب إلى دير الأنبا مقار. فثار البابا على القمص صليب كيف يقول له ذلك؟!...

فترك البابا يقول كل ما في داخله. بعد هذا هدأ البابا، فقال القمص صليب بهدوء: يا سيدنا أنت تعلم أن القمص متى قوي الشخصية وله موهبة القيادة فلا يتوافق مع القمص قرمان المحرقى الذي له نفس الموهبة في دير المحرق. فهذا سيُسبب خلافات شديدة. أما دير أبو مقار ليس فيه إلا خمسة رهبان كبار في السن والدير

محتاج إلى إصلاحات وتعمير، فالقمص متى له من المواهب كما تعلم لتعمير هذا الدير. في هدوء تام وبروح الحب والتواضع وافق البابا كيرلس على الاقتراح، بل وقال للقمص صليب سوريال: "أنت مبارك وأنا موافق على هذا الاقتراح!"

## ثورة أطفائها روح الصلاة

ذكر لنا القمص صليب سوريال هذه الواقعة: في أوائل حربية البابا كيرلس السادس، كانت هناك تفرقة كبيرة في تعيين الخريجين الجُدد في الجامعة خاصة بالنسبة للحاصلين على درجات امتياز وجيد جدًا في مناصب المُعَدين ومركز البحث العلمي. كان يُعَيَّن دائماً غير المسيحيين ويُترك المسيحيون. ونظرًا لأن القمص صليب سوريال أحد آباء الاعتراف لكثير من هؤلاء الشباب، الذين كانوا يشتكون من هذا الأمر، وهو وعدم تعيينهم في هذه الوظائف.

كان المتنيح القمص صليب سوريال محبًا جريئًا، غيورًا على كنيسته وشعبه. وكان أيضًا محبًا لقداسة البابا كيرلس السادس، والبابا يحبه ويُقدِّره. فذهب القمص صليب إلى قداسة البابا رجل الصلاة وقوة الإيمان، وعرض عليه هذه المشكلة.

فلما عرض الأمر على قداسة البابا ردَّ عليه، قائلًا: "يا ابني لئصل لكي يحل الله هذه

المشكلة." أجابه القمص صليب بحدة وغيره على أبنائه المتضررين، قائلًا: "يا سيدنا أيوة نصلي، لكن لازم قداسك تعمل أي إجراء، أتصل بالمسؤولين لكي تُحل هذه المشكلة." أجاب سيدنا بهدوء وإيمان يا ابني نصلي!

أجاب القمص صليب وهو ثائر، هو كل حاجة بس صلاة صلاة... (وقال لقداسة البابا تعبير صعب لا يجب أن يُقال لقداسته، ولا نستطيع كتابته). فرد قداسة البابا بهدوء، كده يا ابني ربنا يباركك. برضه يا ابني نصلي وربنا يحل هذه المشكلة وكل مشكلة. وترك القمص صليب البابا بدون كلمة اعتذار.

يُكَمِّل الأب القمص صليب قائلًا: تركت البابا ونزلت في فناء البطريركية (في كلوت بك، المقر البابوي القديم). وبعدها دخل على البابا القمص مكاري السرياني (الأبنا صموئيل، صانع السلام)، وكان قد أخبره الأخ سليمان تلميذ البابا بما حدث، فقال البابا له: شوف يا ابني أخوك بيقول إيه (وذكر له التعبير الصعب)، فأجاب أبونا مكاري: "لا يا سيدنا لا يصح أن يُقال هذا."

نزل أبونا مكاري إلى أبينا صليب وقال له أنا جئت إليك الآن، لكي تأتي وتعتذر لقداسة البابا لأنه مستاء من هذه العبارة. وهو واخذ على خاطره منك. تعال اطلب بركته ورضاه، قبل أن تترك هذا المكان.